

تحرك عاجل

أحد أبناء قبيلة الشحوح يتعرّض للاختفاء القسري

أخضع جهاز الأمن الداخلي العُماني مسعود علي عبدالله الشحي، أحد أبناء قبيلة الشحوح، للاختفاء القسري، الذي يُعتبر جريمة بموجب القانون الدولي، منذ اعتقاله التعسفي في 19 ديسمبر/كانون الأول 2021. ولا يزال مكان وجوده طبي المجهول، بينما قد يتعرّض للتعذيب أو غيره من ضروب سوء المعاملة. وتحت مظلة العفو الدولية السلطات العُمانية على الإفصاح عن مكان وجود مسعود علي عبدالله الشحي والإفراج عنه على الفور.

بادر بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيرك الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

السيد حمود بن فيصل البوسعيدي

وزارة الداخلية

شارع الوزارات، سكة 3415،

الخوير، مسقط،

سلطنة عُمان

البريد الإلكتروني: MinisterOff@moi.gov.om

تويتر: @moigovom

معالي الوزير،

تحية طيبة وبعد ...

يحتجز جهاز الأمن الداخلي العُماني، الذي يتولى مسؤولية الأمن الوطني في البلاد، مسعود علي عبدالله الشحي، أحد أبناء قبيلة الشحوح، بمكان غير معروف للاحتجاز؛ وبذلك يقع ضحية للاختفاء القسري،

الذي يُعد جريمة مشمولة في القانون الدولي، على النحو المُعترف به في الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري، التي تُمثّل فيها عُمان دولة طرف. ومن ثم، قد يتعرّض للتعذيب أو غيره من سوء المعاملة، بل والموت أيضًا.

وتوجّه مسعود علي عبدالله الشحي، في 19 ديسمبر/كانون الأول 2021، مع زوجته وثلاثة من أبنائهما إلى مركز الشرطة بمدينة دُبا البيعة في محافظة مسندم، لاستلام بطاقات هوية أبنائهما، وانتظرت زوجته في السيارة خارج المركز. واعتقل ضباط الشرطة داخل المركز، بموجب أوامر من ضباط جهاز الأمن الداخلي، مسعود علي عبدالله الشحي، من دون إطلاعه على مذكرة بالاعتقال أو أي مستند قانوني، ثم فتشوا سيارته وصادروا هاتفه المحمول. ولم تُطلّع أسرته على سبب اعتقاله، ولم تعلم عنه أي شيء منذ ذلك اليوم.

وكان مسعود علي عبدالله الشحي أحد أقرباء أبناء قبيلة الشحوح الذي مثّل من قبل في محاكمة جائرة. وأظهرت وثائق المحاكمة أن السلطات قد استهدفت الأفراد بناءً على أنشطة تصفحهم المعتادة على شبكة الإنترنت فيما يتعلق بالأوضاع في محافظة مسندم بعُمان وقبيلة الشحوح التي تقطنها.

وفي 24 يناير/كانون الثاني 2022، بعثت منظمة العفو الدولية برسالة إلى اللجنة العُمانية لحقوق الإنسان، طالبةً مساعدتها في تأكيد مكان وجود مسعود علي عبدالله الشحي وسبب اعتقاله وأي تهمة مُوجهة إليه، ولكن لم يرد منها أي رد حتى الآن.

وفي ضوء ما سبق، نحث معاليكم على أن تُفرجوا عن مسعود علي عبدالله الشحي، ما لم يُوجّه إليه على الفور اتهام بارتكاب جريمة مُعترف بها، بموجب القانون الدولي والمعايير الدولية. وريثما يُفرج عنه، نحثكم على أن تُفصّحو عن مكان وجوده وأن تُتيحوا أمامه على الفور المجال للاتصال بأسرته ومحاميه على نحو منظم، وأن تُوفّروا له كذلك أي عناية طبية قد تتطلبها حالته، وأن تضمنوا حمايته من التعرّض للتعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة.

مع خالص التحيات

مسعود علي عبدالله الشحي (48 عامًا) هو أحد أبناء قبيلة الشحوح. وخلال عام 2020، فقد وظيفته لدى شركة خاصة بالإمارات العربية المتحدة، بسبب جائحة كوفيد-19، وعاد إلى مسندم. وتعيش قبيلة الشحوح على جانبي الحدود الإماراتية العُمانية، بينما يشكّل أبناؤها أغلبية سكان مسندم، المعروفة محليًا برؤوس الجبال وهي منطقة جيب بعمان. ولدى قبيلة الشحوح ومحافظة مسندم ممارسات تتميز ثقافيًا عن البر الرئيسي لسلطنة عُمان، تتضمن طريقة الملابس والزراعة وتربية الحيوانات، بينما تختلف ممارساتهم في الإسلام عن المذهب الإباضي السائد في عُمان.

ومنذ عام 2015، كانت تُشن حملات اعتقال تعسفي عديدة على سكان مسندم الذين يدافعون عن التاريخ المحلي للمنطقة وثقافتها، ووُرِدَت تقارير موثوقة عن الاحتجاز التعسفي لأشخاص من قبيلة الشحوح في مسندم منذ 1991 على الأقل. وإضافة إلى ذلك، هدمت الحكومة منازل عدة مرات بذريعة وضعها المخالف لقوانين البناء، وكثيرًا ما نزعت السلطات ملكية الأراضي لاستخدام الدولة بعد هدم المنازل القائمة عليها. ومنذ سبتمبر/أيلول 2014، أعلن "فريق الإزالة الفورية" التابع لوزارة البلديات الإقليمية وموارد المياه 15 مرة على الأقل إما عن الاستعداد لتنفيذ أو إتمام تنفيذ عمليات الهدم لمسكن ومبانٍ محلية في بلديات ولايات دبا وخصب وبُخا بمسندم.

وبين مايو/أيار 2017 وأبريل/نيسان 2018، أُعتقل ستة رجال، ينتمون جميعًا إلى قبيلة الشحوح، وبينهم مواطن إماراتي، وتعرّضوا للاختفاء القسري لعدة أشهر. وبين أغسطس/آب وأكتوبر/تشرين الأول 2018، حكمت محكمة في مسقط بسجن الستة مدى الحياة، بتهم تضمنت "استخدام تقنية المعلومات للإخلال بأمن البلاد أو وحدتها أو سلامة أراضيها"، في أعقاب محاكمة جائرة. وفي 17 نوفمبر/تشرين الثاني 2019، أصدر السلطان عفواً عن أربعة من السجناء الستة، والذين أُفرج عنهم بعد مرور عام. أما السجنين الآخرين، فقد أُفرج عنهما لاحقًا في أبريل/نيسان 2021. وتحدث أحدهم، بعد خروجه من السجن، إلى منظمة العفو الدولية، مؤكدًا تعرّضه للتعذيب.

وتقرض عُمان قيودًا مُشددة على حرية التعبير في البلاد، ما ينتهي بمقاضاة منتقدي السلطات والنشطاء والمتظاهرين السلميين.

لغة المخاطبة المفضلة: اللغة العربية أو الإنكليزية

يمكن استخدام لغة بلدك

ويُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 20 أبريل/نيسان 2022
ويُرجى مراجعة فرع منظمة العفو الدولية في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.
الاسم وصيغ الإشارة المُفضلة: مسعود علي عبدالله الشحي (صيغ المذكر)